

في تدبير الله الإلهي للكنيسة، أقام الرب خِدْمًا متنوعة ومواهب روحية تهدف إلى تكميل القديسين، وبنيان جسد المسيح، وتجهيز المؤمنين لعمل الخدمة، وتوسيع ملكوت الله على الأرض. ولكل خدمة من هذه الخدمات دور جوهري في الحفاظ على كنيسة صحيّة نامية

يُعَلِّمنا العهد الجديد أن الله أقام خمس خِدَم رئيسية لقيادة الكنيسة وتعليم الكلمة وتجهيز المؤمنين، وهي:

• الرسل

• الأنبياء

• المبشرون

• الرعاة

• المعلّمون

«الأساقفة والشمامسة والشيوخ هم أعضاء في الكنيسة يعملون في وظائف مختلفة. الأساقفة هم رؤساء الكنائس المحلية، والشمامسة هم مسؤولون عن التعليم والرعاية، والشيوخ هم مسؤولون عن الإشراف الروحي وتلبية الاحتياجات العملية لجسد الكنيسة.»  
(12-11 :4 :11-12))

وإلى جانب هذه الخدمات التأسيسية، توجد أدوار أخرى في الكنيسة تعمل على دعمها والتعاون معها، ومن أهمها: الشيوخ، والأساقفة، والشمامسة، إذ لهم دور أساسي في الإشراف الروحي وتلبية الاحتياجات العملية لجسد الكنيسة.

أولاً: الشيوخ

باليونانية) إلى جذورها في العهد القديم، حيث كان (Presbyteros) تعود خدمة الشيخ الشيوخ يُعيّنون لقيادة الشعب واتخاذ القرارات داخل الجماعة. وقد استمر الرسل في هذا التقليد داخل الكنيسة الأولى في العهد الجديد.

الشيوخ هم قادة ناضجون روحياً، موكل إليهم الإشراف على الصحة الروحية للكنيسة، والتعليم، والرعاية، وتقديم المشورة. ويُظهر العهد الجديد أن هذه الخدمة أُسندت إلى الرجال.

وردت شروط الشيخ في (1 تيموثاوس 3: 1-7) و(تيطس 1: 5-9)، وتشمل:

- بلا لوم: أي أن تكون سيرته مستقيمة ومشهودًا لها، لا الكمال المطلق بل حياة تعكس شبه المسيح

«...»  
(1 تيموثاوس 3: 2)

- بعل امرأة واحدة: أمين في زواجه، يحترم قدسية العهد الزوجي ((تيطس 1: 6

- صاحبًا، عاقلًا، محتشمًا: منضبطًا في سلوكه وتصرفاته ((1 تيموثاوس 3: 2

- صالحًا للتعليم: قادرًا على شرح الحق الكتابي وحماية الكنيسة من التعليم الخاطئ

((تيطس 1: 9))

- غير مخاصم: صانع سلام، لا ميّال للنزاع  
(1) تيموثاوس 3: 3
- مدبرًا بينه حسنًا: لأن البيت يُعدّ ميدان التدريب الأول للقيادة  
(1) تيموثاوس 3: 4-5
- غير حديث الإيمان: ناضج روحياً وثابت في الإيمان  
(1) تيموثاوس 3: 6

دور الشيوخ ومسؤولياتهم

• رعاية القطيع

«...»



## ثانيًا: الأساقفة

كلمة أسقف تعني «ناظر» أو «مشرف». ويُكَلَّف الأسقف بالإشراف الروحي على كنيسة أو مجموعة كنائس، وغالبًا ما يكون نطاق خدمته أوسع من نطاق الشيخ المحلي.

المؤهلات الكتابية للأساقفة

هي ذاتها تقريبًا مؤهلات الشيوخ، كما ورد في (1 تيموثاوس 3: 1-7) و(تيطس 1: 5-9)، مع تركيز خاص على الأمانة في الإشراف والقيادة.

دور الأساقفة ومسؤولياتهم

### • الإشراف الروحي العام

«...»  
«...»  
(... 1 : 7

### • حراسة الإيمان والتعليم الصحيح

((1 تيموثاوس 3: 1-7))

- قيادة الكنيسة في رسالتها: توجيه الكنيسة نحو تحقيق قصد الله، وبنيان المؤمنين، وريح النفوس.

---

ثالثاً: الشمامسة

تعني «خادم». وقد (Diakonos) الشمامسة هم خُدّام الكنيسة العمليون. وكلمة شماس نشأت هذه الخدمة في الكنيسة الأولى عندما عيّن الرسل رجالاً لخدمة الموائد وتلبية احتياجات الأراامل والمحتاجين ((أعمال 6: 1-6)).

ليست خدمة الشمامسة أقل شأنًا، لكنها تركز على الخدمة العملية والتطبيقية، مع إظهار الإيمان بالأعمال.

المؤهلات الكتابية للشمامسة

- وقورون، غير مزدوجي اللسان، أمناء

«...  
...  
...  
1)) 3 : 8

- مدبرين بيوتهم حسناً  
1)) 3 : 12

- بعل امرأة واحدة  
1)) 3 : 12

دور الشمامسة ومسؤولياتهم

- خدمة الاحتياجات العملية

«...  
...  
...  
4 : 6

• الخدمة بروح الاتضاع

«الأساقفة والشمامسة والشيوخ هموا من الرعاة الذين يخدمون الكنيسة بروح الاتضاع»  
«الأساقفة والشمامسة والشيوخ هموا من الرعاة الذين يخدمون الكنيسة بروح الاتضاع»  
(10 : 45)

الخلاصة

يلعب كل من الشيوخ، والأساقفة، والشمامسة دورًا حيويًا في حياة الكنيسة.

- فالشيوخ يوفِّرون الرعاية والإشراف الروحي،
- والأساقفة يقودون ويحرسون الإيمان على نطاق أوسع،
- والشمامسة يلبّون الاحتياجات العملية بخدمة متواضعة.

ما الفرق بين الأساقفة والشمامسة والشيوخ في الكنيسة؟

هذه الخدمات ليست هرمية بل تكاملية، تعمل معًا لبنان الكنيسة روحياً وعملياً وعقائدياً.  
وكل خدمة تعكس جانباً من خدمة المسيح نفسه:  
راعي النفوس، وسلطانة الإلهي، وروح الخدمة المتواضعة

.ليقم الرب دائماً أمناء يخدمون كنسته بإخلاص، لمجد اسمه وتقدّم ملكوته

Share on:  
WhatsApp

Print this post